بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وبعد....
فهذه رسالة فى:

وجوب محبة الصالحين

اعلم أنه يجب عليك وجوباً حب الصالحين الملتزمين بدينهم، المحبين لسنة نبيهم، القائمين بأمر ربهم، الذين لا يخافون فى الله لومة لائم، حتى ولو لم تكن أنت مستمسكاً بما هم مستمسكون به.

قال الإمام الشافعى:

أحب الصالحين ولست منهم   لعلى أن أنال بهم شفاعة
وأبغض من بضاعته المعاصي   وإن كنا سواءً في البضاعة

والأدلة على وجوب محبة الصالحين من القرآن العظيم كثيرة:

١- **فقد وصف الله تعالى المؤمنين بأنهم إخوة:** قال الله تعالى: "إنما المؤمنون أخوة". ومن مقتضيات الأخوة ألا يكون بين المؤمنين بعضهم بعضاً عداوة ومشاحنة.

٢- **والله تعالى يحب عباده الصالحين:**

٢/١- قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ"،

٢/٢- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"

٢/٣- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"

٢/٤- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"

٢/٥- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ"

٢/٦- قال تعالى: "وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ"

٢/٧ - **خ م:** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحْبِبْهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ].

٢/٨ - خ م: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ]

٣- **والله تعالى لا يحب العصاة من عباده:**

٣/١- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ"

٣/٢- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ"

٣/٣- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا"

٣/٤- قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا"

٥/٣– قال تعالى: "وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ"
٦/٣– قال تعالى: "وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"
٧/٣– قال تعالى: "وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ"
٨/٣– قال تعالى: "إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"
٩/٣– قال تعالى: "إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ"
١٠/٣– قال تعالى: "فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ"

٤– **ويعلمنا الله تعالى أن ندعو لإخواننا الذين آمنوا من قبلنا:** قال تعالى: "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ"

٥– **ويأمرنا الله تعالى بلزوم الصالحين المتعبدين له تبارك وتعالى، قال تعالى:** "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا"

ونبينا صلى الله عليه وسلم كان يحب جبريل عليه السلام، ويتمنى أن يزوره جبريل أكثر مما يزوره:
خ – عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجِبْرِيلَ: [أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ فَنَزَلَتْ: "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا"].

أخوة المؤمنين بلغت درجة كبيرة عند النبى صلى الله عليه وسلم:

١– م: عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره. التقوى ها هنا، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا، – ويشير إلى صدره – بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه).

٢– حم: عن ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ]

المؤمنون كالجسد الواحد المتلاحم:
م: عن النعمان بن بشير أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثلُ الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).
والذى يكره الصالحين ولا يحبهم ما مثله ومثلهم إلا كيد تخدش جسد صاحبها، ولا يملك أن يوقفها، فأنت والمؤمن جسد واحد، وبنيان مرصوص.

وأنت مطالب بمصاحبة الصالحين، وترك مصاحبة غيرهم:

١– حم: عن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ].

٢– حم: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ]

وأنت مطالب بأن تحب لأخيك المسلم ما تحبه لنفسك، فكيف بالصالحين من المؤمنين؟

١- خ م: عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]

٢- م: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ]

وجُعِلَ حب بعض الصالحين بعينهم أمارة على الإيمان، وبغضهم بعينهم أمارة على النفاق:

١- ن: عن عَلِيّ بن أبي طالب أنه قال: [إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ، أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ]

٢- خ م: عَنْ أنس أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ]

والكاره للمؤمنين المبغض لهم يقيناً ليس منهم: دل على ذلك الشرع والعقل.

حم كم: عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس منا من لم يُجِل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه). ومن لم يعرف للعلماء قدرهم فليس من المؤمنين، فليس من الصالحين، هو من قوم آخرين.

بينما المحب للصالحين - وإن لم يعمل من الطاعات كعملهم - هو منهم، بل ومدرك منازلهم يوم القيامة، ومحشور معهم، وهم القوم لا يشقى جليسهم.

خ م: عن أنس [أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل: يا رسول الله، إن الرجل يحب القوم ولمَّا يلحق بهم؟ فقال: المرء مع من أحب. قال أنس: فما فرحنا بشئ فرحنا بذلك، فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكرٍ وعمر].

والله عز وجل بنفسه يتوعَّد من تعرض لصالحٍ من الصالحين بأذى، ومن يغالب اللهَ يُغلبْ !!

خ: عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [قال الله تعالى: من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلى عبدى بشئ أحب إلى مما افترضت عليه، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصره الذى يبصر به، ويده التى يبطش بها، ورجله التى يمشى بها، وإن سألني لأعطينه، وإن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شئ أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته].

ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ: (من عادى لى ولياً فقد ناصبنى بالمحاربة...).

ولا تدرى لعل المسلم الذي تُبغض هو من أولياء الله ولا تدرى، فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره.

لا تزال الأمَّة فيها من الخير الشئ الكثير طالما تخلق أهلها بهذه الصفة الطيبة:

حل: عن أبى الدرداء أنه قال: (لا تزالون بخيرٍ ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم الحق فعرفتموه)

وأبو الدرداء ليس أىَّ أحد، وإنما هو من أجلة الصحب الكرام، وكلامه حكمة، وقد وصفه النبى صلى الله عليه وسلم بذلك.

١- طك كر: عن شُريح التابعى مرفوعاً: (حكيم أمتى عويمر) أى أبو الدرداء.

٢- كر: عن ابن عمر أنه كان يترصد وفد الشام فإذا ما جالسهم قال لهم: حدِّثونا عن العاقلَيْن. قيل: مَنْ؟ قال: عويمر أبوالدرداء ومعاذ بن جبل).

ولما كان حب الصالحين هو دينٌ ندين لله تعالى به، كان من علامات الساعة وأشراطها أن يختلَّ هذا الخُلُق كما تختل سائر امور الدين.
كم طك: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (من أشراط الساعة أن يُرفع الأشرار، وأن يوضع الأخيار، وأن يُفتح القول، وأن يُخزن العمل، وأن يُقرأ فى الناس بالمثناة ليس فيهم من ينكرها. قالوا: وما المثناة؟ قال: كتبٌ غيرَ كتاب الله).

ومن بغض الصالحين فى تلك الأيام أن يخونوا هم أمناء، ويُكذبوا وهم صدقاء.
جه: عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: سيأتى على الناس سنواتٌ خـدَّاعات، يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن ويُخوَّن الأمين، وينطق فيها الرويبضة. قيل: وما الرويبضة ؟ قال: الرجل التافه فى أمر العامة.

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بغض الصالحين بأنه الحالق للدين:
حم ت – عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَاكُمْ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ].

الخطبة الثانية

كان إجلال الصالحين هو شعار السلف الكرام:

١- خ: عن أبى الدرداء قال: كنت جالساً مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر رافعاً ثوبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم: أما إن صاحبكم قد غامر. فلما جلس قال: يا رسول الله إنى كان بينى وبين عمر ملاحاة فأسأت إليه، فلما اعتذرت له أبى. فما لبث أن جاء عمر فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال: هل أنتم تاركى لى صاحبى؟
٢- حم: قصة خصومة ربيعة الأسلمى وأبى بكر، وفيها أساء أبو بكر القول لربيعة، فلما طلب منه أبو بكر أن يقتص لنفسه أَبَى ربيعةُ، فقال أبو بكر: لأستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسبقه ربيعة إليه وحكى ما دار للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لربيعة: لا ترد عليه، وقل: يغفر الله لك يا أبا بكر.
٣- حم: عن أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ غَدًا أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا لِلْإِسْلَامِ مِنْكُمْ. قَالَ أنس: فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ، فِيهِمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ يَقُولُونَ: غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ، مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمُوا تَصَافَحُوا، فَكَانُوا هُمْ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ الْمُصَافَحَةَ].

وإذا أحب العبد أخاه الصالح فليعلمه بذلك:

١- **د ت:** عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ].
٢- **حم د:** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمْتَهُ قَالَ لَا قَالَ أَعْلِمْهُ قَالَ فَلَحِقَهُ فَقَالَ إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ فَقَالَ أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ].

٣- **حم**: عن أبي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ].

٤- **حم**: عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: [دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ الشَّامِ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى بَرَّاقِ الثَّنَايَا وَإِذَا النَّاسُ حَوْلَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْهَجِيرِ وَقَالَ إِسْحَاقُ بِالتَّهْجِيرِ وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَللَّهِ فَقُلْتُ أَللَّهِ فَقَالَ أَللَّهِ فَقُلْتُ أَللَّهِ فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ].

وجرائم البغاة الذين يتشبهون بالصالحين لا تجعلنا نبغض الصالحين، أو نسيئ الظن بهم:

خ م: عن أبي سَعِيد الْخُدْرِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ: دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ].